

شرح بحث السلفية | 60 | تاريخ نشأة المصطلح السلفي

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

طوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قضية السلفية - [00:00:27](#)

اه بحث في معنى السلفية وقواعدها ومراحل نشأتها. واهم اصولها ولذلك وصلنا الى قول الباحث رابعا نشأة المصطلح السلفي يقول نلاحظ اننا نقول نشأة المصطلح السلفي ولا نقول نشأة السلفية - [00:00:47](#)

او المنهج السلفي. ليه؟ لانه كما تقدم المنهج السلفي او السلفية بدأ بنزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء. يبقى السلفية ليست بديلا عن الاسلام. انما السلفية هي الاسلام - [00:01:17](#)

في نقائه وصفائه وكماله كما انزل على النبي صلى الله عليه واله وسلم والدعوة الى الالتزام او الاستمسك بالسلفية او الى الاستمسك بالمنهج السلفي هي دعوة الى الارتقاء الى هذه السورة الكاملة من صور العبودية في الفكر والمعرفة و - [00:01:37](#)

العمل والسلوك والفهم. يبقى نقول نشأة المصطلح السلفي ولا نقول نشأة المنهج لان المنهج السلفي كما تقدم بدأ بنزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء. لكن الذي يبحثه آ لكن - [00:02:07](#)

الذي يبحث عنه هو نشأة المصطلح. والتسمية بالسلفية. ولمعرفة ذلك نستقرأ سريعا راحلة التي مرت بها الامة حتى ظهرت هذه التسمية. يبقى ده بحث تاريخي نؤرخ فيه او نقف فيه مع تأريخ هذه المصطلحات والافكار. يقول اولاً - [00:02:27](#)

جيل الصحابة رضي الله عنهم. كان جيل الصحابة احرص الامة على حفظ الدين نقيا كما انزل وكانوا على قلب رجل واحد لم يختلفوا في عقائد دينهم في شيء. وكان مكة والمدينة اعيان الصحابة. وتعد حروب الردة وقتال مانع الزكاة اهم ما - [00:02:57](#)

عرض له الصحابة من احداث خطيرة. ولكن الامور سرعان ما عادت الى حالتها الاولى بالقضاء على الدين وعودة مانع الزكاة الى الحق. ومن ثم ظلت الامة محافظة على وحدتها وجماعتها - [00:03:27](#)

ولقد تضافر اعيان الصحابة على اقامة الدين وارساء قواعده في الافاق وبذلوا في ذلك جهودا كبيرة مع المحافظة على وحدة الجماعة. لذا لم تظهر اي نظريات عقائدية مخالفة لجماعة المسلمين وما كان - [00:03:47](#)

الدعوات الغريبة لتجرؤوا على الظهور امام الملأ بل كانت تختبئ في طيات الفتن يبقى ايام الصحابة كان الناس على قلب رجل واحد الصحابة انفسهم كانوا على قلب رجل واحد لم يقع بينهم اختلاف في - [00:04:17](#)

قائد وكانت همتهم وكان همهم منبعث لارساء قواعد الدين واه لنشره في الافاق ولم تظهر بينهم اي نظرية عقائدية مخالفة لما هم عليه. ما كانش فيه تصور مخالف اه في افعال مخالفة في نتوءات لكن تزهر نزرية وتصور كامل ما كانت هذه الدعوات الغريبة لتجرؤ على الظهور - [00:04:37](#)

امام الملأ بل كانت تختبئ في طيات الفتن. ومسألة اختباء الباطل واختباء النظريات الباطلة والتصورات الباطلة. ده كان من ايام ايام النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عايش صح ولا لاء؟ كان فين؟ في المنافقين. فيعني عشان بس بعض الناس يقول لك ايه طب ما هو مش عارف مين اللي كان بيتكلم في القدر ومين - [00:05:07](#)

اللي كان بيتكلم ايوة واحد قلبه فيه آ دغل واحد آ عنده آ امراض قلبية وعنده حقد على الاسلام والمسلمين هذا امر لم يسلم منه

المجتمع المسلم حتى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. احنا بنتكلم على فكرة وتصور متكامل - 00:05:27

عن بدعة او عن ضلالة او عن زيغ في ظهر هكذا ويكتمل وينتفش لأ نشوف ايه اللي بيقول وما كانت الدعوات الغريبة على الظهور امام الملأ بل كانت تختبئ في طيات الفتن. وما وقع من اختلافات او منازعات بين - 00:05:47

الصحابة لم تكن منازعات ذات اراء عقائدية خاصة. حتى الاحداث التي وقعت بعد مقتل عثمان رضي الله عنه لم يصحبها اختلاف عقائدي. اذ كان الجميع على عقيدة دينية واحدة. اما اختلف علي رضي الله عنه علي رضي الله - 00:06:07

عنه وطلحة والزبير يختلف بعد ذلك عن مع جيش معاوية. الخلاف كان في كيفية ادارة الوضع في الدولة المسلمة خلاف كان في ترتيب الاولويات والمهمات هل يبدأ الاول بالاقتصاص من - 00:06:27

قتلة عثمان وهذا كان مطلب اولياء الدم اللي هما اا بنو امية ولا كما اختار علي رضي الله عنه كان يبدأ الاول بتوطيد دعائم الدولة القضاء على الفتن وعدم استثارة القبائل المختلفة - 00:06:47

ضد الدولة يعني مسائل لم تكن من العقيدة في شيء وان لم يكن هذا الامر امر آآ يتعلق اركان الدين او اركان الاسلام او المسائل العقائدية التي يؤمن بها الصحابة. يقول فتميز المسلمون - 00:07:07

في عهد الصحابة رضي الله عنهم في فترة ما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بانهم ظلوا على عهدهم محافظين وبعري الجماعة موثقين. ذلك منذ وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ظل خلافة الشيخين. فلا نسمع - 00:07:27

اصواتا معارضة ذات بال. فالاجماع منعقد وتام. ثم انفرد ثم انفرد عقد الجمع قليلا واهتز في السماوات الاخيرة من سني اي سنوات حكم عثمان رضي الله عنه. وان لم تعد المياه الى - 00:07:47

مجاريتها بخلافة علي فقد تمت خلافته على اساس البيعة والشورى. اي بنفس الطريقة التي اتى بها سابقوه الى الخلافة فلم يعتمد فيها على وصية او نص ولم يشعر بكلمة الى هذا كما كان الخلاف منحصرا في الخلافة - 00:08:07

لم يتعدها الى حجج واسانيد بعيدة عن العقيدة او بدع مستحدثة لم يعرفها الاوائل. سانيا اهل الحديث وهم الاخزون بعلم الصحابة رضي الله عنهم. والناقلون لما كانوا عليه من امور الدين - 00:08:27

وعرفوا ايضا بانهم اهل الاثر. وهذه النسبة الى الاثر اي الحديث وطلبه واتباعه الاسر ده والحديث كان بيطلق على كل ما ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقوال او افعال او تقارير او صفات - 00:08:47

خلقية او خلقية صلى الله عليه وسلم. وكذلك كان الحديث والاسر يطلق على فتاوى الصحابة. فتاوى الصحابة كانت يقال عنها اثار. ولذلك اهل الاثر هم الذين عظموا جدا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وكل ما نقل - 00:09:07

وكذلك عظموا ما نقل عن الصحابة من فهمهم هذا الدين سواء بقى ما نقل عنهم في تفسير القرآن نقل عنهم في اه فتاويهم الفقهية منهك عنهم في ارائهم العقائدية ما نقل عنهم في فهمهم لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وامتد - 00:09:27

عشان ده يفسر لك برضه اما يقول لك فلان كان يحفظ الف الف حديث. وانت لو قعدت تجمع الاحاديث النبوية ما فيهاش ما يجيبوش مليون حديث. هيجيبوا منهم الحديث منين. صح مش تسمع كده يقول لك - 00:09:47

فلان كان يحفظ الف الف حديث ايه؟ اه فبقى دي هيدخل فيها اختلاف الروايات ويدخل فيها اه ليس فقط المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم بل الموقوف على الصحابة ايضا. بل كمان كان الامر يلحق بمن بعدهم من طبقة كبار التابعين. هنشوف دلوقتي -

00:09:57

مسلا في التفسير تفاسير الاسانيد المنقولة عن كبار التابعين لها آآ لها آآ اثر ولها قدم صدق في الامة ولا لأ منقول عن قتادة ومنقول عن مجاهد ومنقول عن عكرمة صح ولا يا اخوان؟ وعن طاووس وعن سعيد بن جبير. كل ده ما هو ده دول مش صحابة دول كلهم -

00:10:17

بعيد معنى كلمة اهل الحديث اللي كانوا بيعزموا هذا المصدر للتلقي. يقول وامتدت ظهورهم من عصر الصحابة في عصر بني امية وفترة من حكم العباسيين. وخلالها وخلالها كان الاهتمام بالقرآن - 00:10:37

الكريم والاحاديث النبوية واقوال الصحابة وتفسيراتهم واجتهاداتهم مع حفظها حفظ صدر وحفظ كتابة. يبقى اهل الحديث دولت اهتموا بضبط القرآن بحرفه رواياته وطرقه وضبط السنة النبوية بمعناها الواسع كل قول او فعل او تقرير او صفة خلقية -

00:10:57

خلقية للنبي صلى الله عليه وسلم وضبط اقوال الصحابة وتفسيراتهم اي للقرآن واجتهاداتهم اي في الاحكام مع حفظها كانوا يجمعوا الحاجات دي يحفظوها. حفظ صدر. حفظ صدر يعني يحفظها ايه؟ ويسمعها غائبا كده. وحفظ كتابه - 00:11:27

ودونوا هذه الايه؟ هذه الاثار. والعمل بما جاء فيها. فهم اهل نقل ودراية. يبقى مش بس كانوا بيحملوا اسانيد وفتاوى لا يعرفون عنها شيئا او لا يطبقونها بل كانوا يتحققون ويتمثلون في واقعهم. فهم اهل نقل ودراية - 00:11:47

واتباع واقتداء وحرص على الالتزام بالدين كما نقله اليهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم واخذوه عنه. لقد سار اهل الحديث من التابعين وتابعيهم بالقافلة الاسلامية الكبرى. مهتدين بكتاب الله وسنة النبي - 00:12:07

صلى الله عليه وسلم مقتفين اثار السلف الصالح لا يلتفتون الى من تنحى عن القافلة خرج عن مسارها من اهل البدع والاهواء. ولم يأبه اول الامر بالعقائد والاراء المنافية صواب ليه؟ مطمئنين الى واحد اغلبيتهم العددية. اذ هم جمهور المسلمين - 00:12:27

ثانيا مطمئنون الى شرف وقدرية ما معهم من مصادر. مين اللي معها واحي زي اللي معهم. مين اللي معه مصادر معصومة زي اللي معهم؟ ما فيش. ولكن لما استفحل الخطر بعد ذلك - 00:12:57

خلوا الميدان مدافعين عن الحق امام الباطل. واول انشقاق عقائدي حقيقي ظهر في الامة تم على ايدي الخوارج لا بسبب انفصالهم عن كل من علي ومعاوية ركز في الحجة دي مهمة - 00:13:17

مشكلة الخوارج ان مكانش ترجمتها عندنا ان هو عنده انحراف سلوكي او عنده مخالفة او عنده خروج عن قبضة الامام لأ. انما مشكلة الخوارج كانت في ايه؟ انهم رفعوا شعار لا حكم الا - 00:13:37

لله. وانكروا حق قريش وحدها في الخلافة. حق قريش وحدها في الخلافة ده سبت منين؟ سبت بالنص ولا بالاجتهاد بالنص يبقى ايه؟ اهدروا النص ده كمان. ولما رفعوا لا حكم الا لله. الكلمة دي كلمة حق ولا لا؟ كلمة حق الحكم ولا ده اية - 00:13:57

من كتاب الله صح؟ طب هم ارادوا بها حق ولا ارادوا بها معنى باطل؟ ارادوا بها معنى باطل. احنا هنا دخلنا في منعطف خطير جدا. اهدار للاحاديس اه استدلال بالايات في غير موضعها نكمل وقولهم بالاختيار المطلق دون قيد ولا - 00:14:17

لو كان الخليفة عبد اي في الامامة يعني اي انهم اعلنوا اول حركة تستند على فكر نذري نسق معين خاص تنحو به عن الغالبية. فيميزهم بذلك عن القاعدة التي انشقوا عنها. يبقى عبادة عندهم - 00:14:37

لاول مرة عندنا فرقة عندها تصور متكامل في مسائل مختلفة. ايه معنى الايمان الكفر الايمان عندنا كذا والكفر عندنا كذا بما يخالف منهج اهل السنة والجماعة. طب ايه معنى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عندهم - 00:14:57

طب ايه احاديس الحوض واحاديس الميزان واحاديس الشفاعة؟ لأ مش هناخد بها. طب ايه احاديس وكيفية اسباب اه طرق اسباب الحكم للحكام لأ هيخالفوك فيها. طب مسألة حفظ دماء المسلمين؟ لأ هيخالفوك فيها - 00:15:17

طيب مسألة الصحابة وتوقييرهم والترضي عنهم هيخالفوك فيها. يبقى بقى عندك نسق متكامل فكري منحرف وصل المعنى كده يا اخوانا في القدر لهم كلام في قضايا الايمان والكفر لهم كلام في مسائل الصفات لهم كلام في - 00:15:37

وعيد يوم القيامة لهم كلام في احاديس في الاحاديث آآ اللي بتخبر عن آآ عشرات الساعة وعلامات يوم القيامة وما يكون يوم القيامة لهم فيها فبدأت كده يبقى عندك جماع مش بس كده ده حصل عندهم نوع من التميز والانفصال عن الجماعة - 00:15:57

المسلمة فصار يميزهم شأن عقدي ولهم تصورات عقدية صار لهم مقدمين وتميزوا لوحدهم وبقي يحصل عندهم انحرافات سلوكية تركيا بناء على هذا الخلل العقدي يعني مسلا لو نقرا كلام ابن كسير رحمه الله ارجعوا له كلام ابن كسير في البداية والنهاية وهو بيذكر

في - 00:16:17

خروج الخوارج. كانوا بيخرجوا ازاي؟ وازاي ان يتصدق فيهم حديس رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثاء الاسنان يعني سنهم

حديث. سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية اللي هو مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم. يدعون اهل الاوثان. فكان يحفظوا -

[00:16:37](#)

اه اموال اهل الزيبة لدرجة ان يقتل الخنزير يتوب. انا اقتل خنزير وده مال معصوم لواحد من اهل الذمة. مع ان الخنزير ليس بمال اصلا احنا الخنزير نفسه ليس ايه؟ ليس بمال مش المال ده اللي انت عارفه في الفقه. ما كان فيه منفعة مباحة لغير آ ضرورة. صح ولا

[00:16:57](#) - لا؟ فالخنزير ليس

يعني لا يضمن يعني لقت الخنزير مش هيضمنه زي اللي زي اللي يكسر ازازة خمرة كده زي اللي يقطع علبة سجائر مش هيضمنها. ما ينفعش واحد يقول لك ايه هات لي بدلها - [00:17:17](#)

روح الله يسهل لك اجيب لك بدلة ليه؟ ايوة ما هي شمال. يعني مسلا القلم ده مال. مال يعني ايه؟ يعني فيه منفعة يباع ويشترى. له قيمة لمسل فلو واحد اتلفه اقول له هات لي بداله. طب لو دي علبة سجائر او لو دي ازازة خمرة؟ واحد اتلفها ما ينفعش اقول له

[00:17:27](#) - هات لي مكانها ما هي ما هيش ما هيش

شمال خلاص كده؟ ينفع يقول لي هات فلوسك. لأ. ما هي دي بدالها. ما بناخدش حاجة. انا باتكلم على فكرة انا باتكلم شرعا احنا دلوقتي في مجتمع الله اعلم ايه اللي ممكن يحصل انا ممكن ادخلك السجن لكن انا بتكلم على ايه شرعا ما لوش انه يطالب ببدلها.

[00:17:47](#) - واخذ بالك؟ فبيقول ايه بقى -

بيقول اي انهم اعلنوا اول حركة تستند على فكر نذري ونسق معين خاص تنحو به عن غالبية فيميزهم بذلك عن القاعدة التي انشقوا عنها. ولولا فهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لخطورة مغزى حركة الخوارج - [00:18:07](#)

لما تحول لقتالهم تاركا وراء ظهره معركته الاصلية ضد معاوية رضي الله عنه وجيش الشام فرق الخوارج اذا تعد اقدم انشقاق ديني حدث في الجماعة الاسلامية. ووقفوا يناضلون عن اراء - [00:18:27](#)

ونظريات اعتنقوها عن ايمان بها. ودافعوا عنها بالسيف. ووصلوا في التطرف الى اخر مداه مما جعل المسلمين ينظرون اليهم بنفور ويعتبرونهم اصحاب بدعة. وآ صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:47](#)

حين حذر امته من هؤلاء فقال تمرق مارقة على حين فرقة فرقة من المسلمين وفي رواية ثانية على خير فرقة من المسلمين صح يبقى وقال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وقال - [00:19:07](#)

يدعون اهل الاوثان ويقتلون اهل الاسلام. وقال في صفاتهم حاجات كثير. امر النبي بالتعامل معهم ازاى بقى؟ قال لان ادركتهم لاقتلهم قتلى وعاد وقال لو يعلم الجيش الذين يقاتلونهم ما لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل. يعني الناس

[00:19:27](#) - اللي

تقاتلهم لو عرفوا حجم السواب اللي لهم ممكن يعني يتكنوا على ذلك فيقل عمله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن تلاهم وطوبى لمن قتلوه. قال شر قتلى تحت اديم السماء. وقال العلماء سبت قتال الخوارج عن - [00:19:47](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشرة اوجه اكسر من عشرة اوجه. يعني بيقولوا ان ان حديث قتال الخوارج ده البعض العلماء بيعدوه من المتواتر. ما فيش خلاف اصلا - [00:20:07](#)

في سبوتي. ولذلك علي رضي الله عنه لما قاتلهم بعد طبعاً في قتال في فقه يعني الاول بالايمن بيرسل اليهم من يجلي لهم الشبهة وينظرهم ويمهلهم ويدعوهم الى ان يتفرقوا ولا يجتمعوا في هذا المكان - [00:20:17](#)

يقبل منهم ان هم يظلوا في المجتمع كعناصر مفردة حتى مع ضلالهم هذا كان بعضهم يخلي سيدنا علي ابن ابي طالب في المسجد بيصلي ويقول له ايه؟ ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. يعرض بسيدنا علي - [00:20:37](#)

ومع ذلك كان مش بيكلمهم لحد ما ايه خلاص وصلوا لمرحلة الخطر جمعوا بعض بدأوا يقتلوا الناس بدأوا ياخذوا اموالهم وبدأوا ينشروا هذا الكلام الفاسد بالسيف. العجيب انك تجد نفوس وعقول وقلوب تتشرب هذا الفكر - [00:20:57](#)

الفعل امر عجيب يعني امر امر يعني سبحانه الله سبحانه مقلب القلوب يعني سبحانه خالق البشر. ودي عن سوداوية في النفوس

والافكار لا تموت بموت اصحابها. شف الخوارج دول كانوا في سنة كم؟ اهو في كل جيل وفي كل عصر تجد نابطة سوء كده عندهم -

[00:21:17](#)

نفس السواد اللي في العقول والقلوب ده اللي يبقى مستخسر رحمة ربنا في الناس واللي يبقى الاحب الى قلبه الناس كلها تخش النار واللي يبقى عنده آآ شبق شديد جدا للدماء وللقتل حاجة عجيبة سبحانه الله! واللي تلاقي تفكيره معكوس وتفكيره منكوس -

[00:21:37](#)

شف انت بقى سواء زهروا في السبعينات ايه وقالوا ايه شف بقى زهروا مؤخرا في آآ المعارك والقتال والجهاد اللي كان في الشام وفي في غيرها وقالوا ايه وهكذا لا يكاد يخلو منهم مكان لان بزور الفتنة ديت موجودة كانحرافات نفسية مساواة - [00:21:57](#)
في النفوس والقلوب ربنا يعافينا. وبعد الخوارج كان زهور الشيعة المناصرين للبيت العلوي. ولكن الانشقاق الخوارج ثم الشيعة لم يؤثر في الغالبية العظمى. والقاعدة العريضة للمسلمين. الشيعة بقى العكس. الشيعة دول كانوا فرق - [00:22:17](#)

منهم الفرقة الغالية الذين الهوا علي بن ابي طالب. اتعامل معهم بحسم شديد. حسم شديد. ايه؟ حرقهم بالنار عشان يقطع دا من هزه الفتنة. وانكر عليه ابن عباس. وذكر له حديس النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب النار الا رب النار. او لا تعذبوا - [00:22:37](#)
بعذاب الله. يعني اعتذر علي رضي الله عنه بانه لم يكن يعلم هذا الحديث وانه اراد ان يقطع دابر هزه الفتنة. حرقه بالنار يعني

مش عدمهم بس ده غلظ في قتله. طب اللي كانوا بيفضلوه على ابي بكر وعمر؟ قال لا اوتى بانسان على - [00:22:57](#)
ما يجيليش واحد بيفضلني بيفضلني على ابو بكر الا ضربته حد المفتري. وكان بيأدب اللي يفضل في علي ابي بكر رضي الله عنه

وعمره طيب بيحاول يحسم بيقى علي رضي الله عنه كان بيحسم مادة هذا الغلو وهذا التشيع. اللي هو - [00:23:17](#)
زهر كرد فعل عكسي على برضو وجود الياه؟ آآ الخوارج او النواصب. بيقولوا لكن انشقاق الخوارج سم الشيعة لم يؤثر في الغالبية العظمى والقاعدة العريضة للمسلمين وهم اهل السنة والجماعة. الذين لم يتميزوا في هذه الفترة باسم خاص. يبقى كل المسلمين

دلوقتي مش محتاجين - [00:23:37](#)

يسموا نفسهم حاجة. هم الاصل وفيه نتوءات بسيطة بتطلع منهم كده. فالاصل ده مش محتاج يتميز هو ايه؟ ما زال كما هو. لم يتميزوا في هزه الفترة باسم خاص لانه لا حاجة تدعوهم الى هذا التميز. فهم الغالبية العديدة من جانب والتي تجتمع على العقيدة

الاسلامية - [00:23:59](#)

الخالصة النقية من جانب اخر. حيث انهم ملتزمون بالكتاب والسنة دون غيرهما. ولم تكن التيارات المنشأة شقة من الخطورة والكثرة بحيث تحتاج الى اتجاه معارض يشغل نطاقا واسعا لمواجهةها. فالاغلبية - [00:24:19](#)

المسلمة متمسكة بالكتاب والسنة ومنهج الصحابة كانت هي الاصل الذي انشق عنه المخالفون. وزي ما قلنا من اواخر او من عهد النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدم المدينة وهناك مناوشات بين المنافقين وبين الجماعة المؤمنة فكان امرا لا يدعو الى الياه؟ القلق.

يقول والاصل لا يحتاج الى سمة خاصة تميزه - [00:24:39](#)

ولكن الذي يوضع له الاسم المعين لتمييزه هو الخارج عن هذا الاصل. ودي نقطة مهمة جدا. واحد بيسأل الامام مالك رحمه الله. بيقولوا مين اهل السنة يعني لما عايز يعرف اهل السنة دول بيقوا مين؟ قال هؤلاء الذين ليس لهم لقب يعرفون به لا جهمي ولا قدري ولا

رافضي ولا - [00:24:59](#)

اللي تلاقيه ما لوش علاقة وخز يبقى ده ايه؟ يبقى ندعي على اهل السنة. طيب يبقى ده كان سانيا ذكر مرحلة ايه؟ ما الصحابة وما بعدهم. لهم اهل الحديث. المرحلة الثالثة مرحلة اهل الحديث دي امتدت من اواخر من اواخر - [00:25:19](#)

احد الصحابة او يعني عصر التابعين الى آآ الى بداية الخلافة العباسية. يقول في اواخر الخلافة العباسية الفتوحات ظهرت تعلم الفلسفة ودراسة علم الكلام وخاصة اهل البدع وخاصة اهل البدع اه يعني اهل البدع - [00:25:39](#)

بدأت آآ اكثرهم من دراسة الفلسفة وعلم الكلام. وبدأوا يخوضوا في عقائد المسلمين بعقولهم واهوائهم. وازداد نفوذ المعتزلة في لخلافة المأمون على رأس المئتين. عشان كده مش عايزين نقول في اواخر الخلافة الياه؟ العباسية. مش عايزين نقول في اواخر

الخلافة العباسية - 00:25:59

لان الخلافة العباسية بدأت سنة كم؟ الخلافة العباسية بدأت سنة مية اه واحد وتلاتين. مية اتنين وتلاتين مية اتنين وتلاتين فلما يبقى ده سنة متين ما نقولش في اواخر الخلافة العباسية صح ولا لا؟ لكن الاولى ضبطها بكلمة ايه؟ يعني كلمة الاخ الخلافة العباسية ديت لا يعني يا ريت ايه - 00:26:19

الاخوة تعدلها نقول زي ما قال كده على رأس المائتين على رأس المائتين. هنا لاول مرة هيظهر عندنا مشكلة كبيرة جدا ان الدولة

المسلمة والحكم هيتدخل والسلطة هتدخل في تغيير - 00:26:39

مذهب اهل السنة والجماعة. وتبني بدعة عقديّة ونشرها في الناس. ودي كان في خلافة المأمون. ايه اللي ايه اللي حصل؟ حصل حركة ترجمة واسعة. لعلوم جديدة. فيه ناس عندها الحقد على الاسلام دفين. هو يهدف دائما الى انتقاص الاسلام والازراء به. ودولت اللي هو الزنادقة او المنافقون - 00:26:59

كان ايام النبي صلى الله عليه وسلم هم منافقون لما كسرت الفتوحات وبدأ يدخل ناس من غير العرب ويزهروا الاسلام ويدخلوا كده بقى اسمهم زنادقة. اوعوا حكم واحد يعني الزناديقة دولت كانوا حريصين على ان هم ياخدوا دي وسائل يعملوا بها خلخلة ويعملوا بها تشكيك ويعملوا بها - 00:27:29

اه اضعاف لعقائد وزبزة وتزويب لعقائد عوام المسلمين. دول فريق. فريق تاني كان عنده آآ نفرة وعدم اقبال على الاثار والاحاديث والقرآن ما عندوش هو السكة دي مش بتاعته خالص. ودول كانوا كتير منهم يتسم بالكذاء وحدة العقل. هو بيحب ان - 00:27:49 ويفكر ويبدخل في الحاجات المعقدة والحاجات دي يحب كده فعلا. وما عندوش من الهدى ومن الاقبال على الوحي ما يسير به في هذه الطريق. فوجد بغيته فين؟ في النوع دي اقرأ بقى في المجالات المعقدة دي والحاجات اللي هو وهنقول دلوقتي ليه الكلام ده؟ اللي هي الفلسفة وعلم الكلام - 00:28:19

وهذه المناهج الضالة. تالت حاجة في بعض الناس بيههدف دائما الى ان يكون صاحب تميز يعني هو خالف تعرف بيميل الى هذا الامر اللي هو عنده حب زهور عنده حب شهرة فاه - 00:28:39

لشهرة دي بتكون بدايته بدايته اللي ممكن يبدأ بها وللأسف ممكن يدخل بها في سكة ما لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى الناس دولت بقى ومن تبعهم اما بجهل واما بهوى واما بسوء نية واما بحسن نية. شكلوا في المجلد كده حالة في المجتمع - 00:28:59 مسلم. كانت المصيبة الكبرى ان واحد من الناس اللي هواه رماه على القصة دي كان المأمون. اللي هو الخليفة في الوقت ده. فده مش واحد عادي فتن بهزا الكلام ده واحد يمسل خليفة وكان خليفة قوي والدولة متماسكة جدا في عهده - 00:29:22

فبدأ يعمل ايه بقى؟ بدأ ينتحل هذا المذهب مذهب المعتزلة وبدأ يمتحن الناس عليه وبدأ يقطع الرواتب او اللي هي الارزاق عن اهل العلم اللي لا يقولون بمسل قوله. وبدأ يمتحن القضاة مش هيعين قاضي الا اذا كان بيقول بنفس كلام - 00:29:40 المعتزلة والتف حوله طائفة بقى من اصحاب هذا المذهب الردي زي احمد ابن ابي فؤاد بشر الماريس وغيرهم مجموعة كده وبدأت الناس ايه تنافح عن هذا الكلام. يقول وعلى رأس - 00:30:00

كاين بدأ يحصل بقى المحنة. انت بتقول ايه في القرآن؟ كمظهر من مظاهر هذه المحنة وليس هو كل المحنة المزهر او العلامة انت بتقول ايه في القرآن؟ المعتزلة بيقولوا القرآن مخلوق. خلاص - 00:30:20

والقرآن مخلوق من مخلوقات الله. الايه؟ الزمخشري اللي هو ابو القاسم صاحب التفسير المشهور الكشاف معتزلي معتزل يعني بيقول لك كان عنده اعتداد بالاعتزال عجيب. كان يخط على واحد يقول له قل ابو القاسم - 00:30:40

معتزلة بالبالب ايه يعني معتز معتزلة بالبالب يعني؟ يعني مش حتى ابو القاسم جه ابو القاسم المعتزلة. اول ما كتب كتابه الكشاف ده كتب ايه؟ قال الحمد لله الذي خلق القرآن. فطبعاً استبشعوها جدا منه وغيرها. وكان سبحانه الله فعلاً - 00:31:00

انا اشوف حاجة فجأة جدا حاجة تتعبك يعني وانت بتقرأها. ومع ذلك ده المذهب اللي كان يمتحن الناس عليه. فبدأ الامام احمد رحمه الله يتصدى للمحنة دي. ابن سبحانه الله يا اخي اصحاب المبادئ واصحاب الدعوات واصحاب القضايا - 00:31:20

المصرية ديت اتبدل على الامام احمد تلت خلفا من المحنة ماتوا الثلاثة وجه الرابع وانقشعت فيه المحنة. جه عليه المأمون. والمعتصم
الواسع فقه وباتوا الثلاثة. وجه بعد كده مين؟ المتوكل. ده اللي هو ازهر مذهب اهل السنة ورفع قدر الامام احمد - [00:31:40](#)
تلات خلفاء يعاصرهم الامام احمد ويعاني معهم معاناة شديدة جدا. الحكاية كده بيرويها ابو بكر المروزي كان من خواص تلاميذ احمد
كان ايام المعتصم بقى المعتصم ده كان بنفسه المعتصم ده كان قوي جدا كان بنيانه قوي جدا بيروي قصة - [00:32:08](#)
يقول لك آ قال لبعض آ خاصته اقدم هذا الدراع عضني يعني. عضك ازاى بيقول ايه؟ فلما الح فازا انا بزراع لا تعمل فيه الاسنة فضلا
عن الاسنان يعني عضلاته لو انا ضربتها بالسيف مش هيجيب فيها حاجة. طبعا انا عض في عض هيجيب فيها ايه دي؟ كان قوي جدا
على فكرة. وكان آ ضعيف في التعلم - [00:32:28](#)
كان عقله خفيف كان ضعيف في التعلم جدا. حتى لدرجة ان هو كان في وهو صبي صغير كان له رفيق بيروح معه الكتاب كده اه
هارون الرشيد بيقول له ايه؟ بيقولوا ايه متى رفيقك؟ قال استراح من الكتاب. يعني - [00:32:58](#)
يعني ارتاح ما كنت كان عنده ياه كان قوي جدا وشجاع جدا وبتاع معارك وحروب لكنه كان ايه كان ضعيف جدا في مسألة التعلم
وكانت عارفة ابناء الملوك دول كانوا بيتعلموا علم خاص اوي يعني. لأ سبحان الله بقى! بلاء والله! هو ده - [00:33:18](#)
دخلها ميراس من من المأمون. اه يعني ازاى المأمون الخليفة اللي قبل منه فهو ورس المأمون بنفس الشر بتاعه. فالمهم ابو بكر
المروزي بيقول الامام احمد بيقول له ايه؟ اجب بكلام فيه تورية. والله عز وجل قال ولا تقتلوا - [00:33:38](#)
انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. فقال له اخرج فانظر الى ساحة قصر الخليفة فخرج فنظر فعاد اليه قال رأيت اناسا لا يحصيهم الا
الله. يمسكون الاوراق والمحابر يقولون ننتظر بما يجيب احمد بن حنبل فنكتب. قال افرأيت اضل هؤلاء انت بقى تنفع ان انا اضل
الناس دي كلها - [00:33:58](#)
كانت محنة شديدة فعلا يرحم الله الامام احمد. قال بشر الحافي دخل احمد المحنة فخرج ذهبتان. طلع منها اب وكان يحيى اه ابن
معين يقول احمد ابن حنبل وقف موقف الانبياء - [00:34:28](#)
المقام ده مقام نبوة اللي هو عمله ده. فرحم الله احمد ابن حنبل امام اهل السنة. المهم في الوقت ده بقى في وقت المأمون ده بدأ
يظهر ولاول مرة لان الامر ما عدش بقى فرقة زي لأ ده الدولة بسلطة الدولة بدأ اجبار بمذهب - [00:34:48](#)
وهو مذهب الايه؟ المعتزلة. ويرضو مذهب له تصور ونظرية متكاملة. المعتزل عنهم اصول خمسة التوحيد والعدل والوعد والوعيد
مرتكب الكبيرة اللي هو الفاسق يعني الخمسة كانت ايه؟ الاب رعب والنهي عن المنكر. اللي هو الخروج على الحكام. المعتزلة
بيسموهم مخانيص الفلاسفة ومخانيص الخوارج - [00:35:08](#)
لان هم جم في الخوارج وفقهم مآلا وخلفهم حالا. وجم مع مع الجهمية او بيسمى خليس الجهمية. مع الجهمية برضو آ وافقوهم
حقيقة قولهم لكنهم اسبتوا الايه الاسماء فبدأ يزهر لقب سني في مقابل لقب معتزلي وظهر - [00:35:38](#)
لقب الجماعة في مقابل الفرقة فظهر لقب اهل السنة والجماعة. رابعا ظهرت محنة الامام احمد على يد المأمون سم المعتصم سم
الواثق. وانقشعت المحنة لما تولى المتوكل. وهذه المحنة تبناها بشر المريس - [00:35:58](#)
شيخ المعتزلة واحمد بن ابي دؤاد فاغرى بها المأمون وجعل يمتحن الائمة والعلماء في خلق القرآن وصبر الامام احمد في هذه المحنة
لأ مش الامام احمد لوحده صبر مع احمد يعني اه اخرون تلاتة قتلوا معه - [00:36:18](#)
واللي مات ولكن اه لكن هو اشتهر احمد رحمه الله. وكان يقول لهم لست اتكلم الا بما كان من الكتاب السنة وعن الصحابة والتابعين
واما غير ذلك في الكلام فالكلام فيه غير محمود وفي هذه الفترة سمي المنهج باسم الحنابلة - [00:36:38](#)
عايز اقول لكم مسال الناس فاكدة الامام احمد ده ما هو لم يكن من الازكار العملة الثانية كانت عندها حدة في الزكاء والعقول
فكانوا بيبايه يجيبوا بقى كلام الفلسفة وعلم الكلام والكلام المعقد ده. فتخيل مسلا لما كانوا بينازروا الامام احمد كان كان بيضحهم.
فكان مسلا يقول لاحمد بن ابي دؤاد ايه - [00:36:58](#)
آ يقول له تقول ان الله يتكلم؟ قال اجل قال عن نفسه هكزا. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. قال اثره

يتكلم بجارحه الجريحة يعني ايه؟ زي اللسان كده جريحة. عايز ايه؟ يشنع على القول اللي بيقله. قال يقدر ان يتكلم - [00:37:18](#)

جارحة قال الله عز وجل يا جبال اوبي معه والطير والنال له الحديد. فهل كانت الجبال تؤوب بجارحه يعني انت تشوف المناظرة كان بيّفحّمه. افحّمه افحّمه فعلا يعني. اصل بعض الناس متهاً لهم ان لا اما يقول لك اصل معتاد - [00:37:46](#)

دلوقتي وحتى ابراهيم عيسى والناس دي لما تيجي تتكلم زي ما بقول لك كده عندهم التراس بتاعنا هو المعتزل. لأ يا جماعة هو البخاري حد يشكك في زكاؤه؟ حد يشكك في زكاء - [00:38:06](#)

احمد بن حنبل المستحيل طبعاً. بس الناس دي كان ربنا هاديها كانت ازكيا بس ربنا هاديهم. في ناس تانية كانت ازكية بس الطريق لكن دول كانوا ازكيا وربنا هاديهم حبيب اليهم الوحي وحب اليهم الدين والسنة. ده امر مهم - [00:38:16](#)

انا عايز الحنة دي ما تغيبش عنك ابداً على فكرة. وانت هتلاقيها كده لحد دلوقت هتلاقي حق كده لحد دلوقتي العبرة مش هتكون تفاوت في العقليات قد ما هي تفاوت في القلوب. واستقبالها للهدى. انزل من السماء ماء - [00:38:36](#)

فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال - [00:38:53](#)

الاواني دي لقلب القلوب انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. القلوب قلوب كل قلب بياخد من الوحي بقدره بحاسبه. فاحتمل السيل زبد الرابية. السيل الوحي ده هيشيل افات وامراض - [00:39:17](#)

القلوب دي كلها ومما يوقضون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. زي الذهب بالزبط. ده بيدخل الايه النار تطرد عنه شوائبه ما فيه من خبث. المهم الامام احمد اشتهر في المحنة ديت وسمي المنهج - [00:39:35](#)

في هذه الفترة بالحنابل منهج الحنابلة. خامسا زهر ابو الحسن الاشعري. وابو الحسن الاشعري استخدم المنهج الكلامي في الدفاع عن عقائد اهل السنة والجماعة في مواجهة المعتزلة. وكان شيخه الاساسي اللي هو زوج آآ امه زوج امه - [00:39:55](#)

اللواء ابو علي الجبائي. وكان معتزلي معتزلي جلد. وابو الحسن الاشعري كان تعلم آآ اه قواعد المعتزلة تفصيلا لكنه لما رجع الى مذهب اهل السنة لم يرجع الا اجمالاً. استخدم الامام الاشعري - [00:40:15](#)

بعض العلماء يرى ان الاشعري كان له مرحلة وسطى ما بين رجوع المذهب اهل السنة وما بين آآ كونه معتزله. المرحلة الوسطى دي اللي هي اسس فيها المذهب الاشعري اللي هو كان بيرد فيها على المعتزلة ويبسعى الى اسبات عقائد اهل السنة - [00:40:35](#)

كلامية وبطريقة فلسفية عقلية. زي ايه؟ يعني زي مسلا الرؤية رؤية الله عز وجل يوم القيامة. المعتزلة بينفوا الرؤية. الاشاعرة بيردوا عليهم المعتزلة قدرية بينفوا خلق الله لافعال العباد. ماشي كده؟ الاشاعرة عايزين يسبتوا. اه - [00:40:55](#)

اه فهيغالوا في الانسان هيقوا جبريل اللي هو كسب الاشعري واحد المستحيلات اللي في الدنيا يعني. فبنقول اهو استخدم المنهج الكلامي في الدفاع عن عقائد اهل السنة والجماعة في مواجهة المعتزلة - [00:41:15](#)

ورأى الاشاعرة ان طريق السلف في الاقتصار على الكتاب والسنة اسلم واحوط. ولكن طريق الاشاعرة في الرد على المخالفين اعلم واحكم. ودي اكبر اكزوبة حصلت في التاريخ. التقييم الخاطي للنفس وللغير. التقييم - [00:41:25](#)

خاطي للنفس وللغير. التقرير الخاطي للنفس ان هم قيموا اللي هم فيه انه علم وحكمة. في حين مسلا لما تراجع انت كلام ابن تيمية وهو بينقد كلام الاشاعرة زي ما خدنا بقى قبل كده في التدميرية والحاجات ديت. لأ ده انتم متناقضين من الالف الى الياء. فين الاحكام والعلم اللي عندهم هنا - [00:41:45](#)

ما فيش لا احكام ولا علم. يبقى القيم نفسه غلط وقيم غيره غلط. قيم اهل السنة ان هم ايه؟ ان هم منهجهم اسلم وان هم بعيدين عن العلم ايه وبعيدين عن الاحكام والجدل والافحام والكلام ده كله كلام غلط برضه. مين اللي قال لك كده؟ زي ما قلنا هل انت اكسر زكاء من - [00:42:05](#)

يعني في اسر كده ابن عباس كان في جنازة فقال رجل اللهم يا رب القرآن اغفر لفلان. قال ويحك القرآن منه وليس بمربوب. اه رب القرآن من صفات من معاني الرب الخالق مش كده؟ فبقول - [00:42:25](#)

اللهم يا رب قالوا له انت فاهم انت انت مش عارف انت بتقول ايه. القرآن منه وليس بمربوب فالصحابه الامر مستقر معهم لكن لما سلمت عقولهم وقلوبهم السننهم وافهامهم ما احتاج الى كل هذه التشقيقات في الكلام. وهو سؤال يا اخواني بس. هو القرآن لما نزل نزل عشان ايه؟ مش نزل عشان يرد على - [00:42:45](#)

اه اه الملل الكفرية كلها اليهود والنصارى والصابئة والمشركين والمجوس صح ولا لا يا اخوانا طب هو اللي اللي هيقول بقى انا اكسر من الاستدلال بالكتاب والسنة. نقول لأ ده انت طريقتك ما هيش آآ فيها علم ولا حكمة؟ اه ما فيهاش علم ولا احكام - [00:43:11](#) ايه ده! فيبقى التقييم الخاطي للنفس والتقييم الخاطي للغير. هم قالوا ايه؟ طريق السلف في الاقتصار على الكتاب والسنة اسلم واحوط. ولكن طريق الاشعة في الرد على المخالفين اعلم واحكم. ورأى الاشاعة انفسهم امتدادا للسلف واطلقوا على انفسهم الخلف. وقالوا - [00:43:31](#)

طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. وقالوا ان السلف من الصحابة كانوا مشغولين بفتح البلاد. فما وجدوا وقتا ليهتموا اصول الدين اللي هو العقائد. وان الصحابة كانوا اميين. فلم يحيطوا بقضايا اصول الدين. والدليل على ذلك اننا لم نجد لهم - [00:43:51](#)

فات في ذلك ونقول ان هذه شبهة خطيرة فيها طعن في التلاميذ الملازمين للنبي صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم قصر في تعليمهم. والحقيقة ان السبب في عدم تزويد وتدوين الصحابة في قضايا اصول - [00:44:11](#) الدين هو ان عصرهم كان خاليا من البدع. ايه تزويد دي؟ تزويد تدوير. تزويد. اه عدم تدوين الصحابة في قضايا اصول الدين هو ان عصرهم كان خاليا من البدع التي احداثها المتكلمون. والصحابة كانوا يأخذون الاحكام من النبي - [00:44:31](#) صلى الله عليه وسلم وينقلوها للناس دون زيادة ودون تعرض للقضايا التي تعرض لها المتكلمون من الجوهر والعرض والحقيقة وغير ذلك فكان كلامهم قليلا كثير البركة وكلام الخلف كثيرا قليل البركة. الصحابة يا جماعة كان كل ما يحدث لهم حدث - [00:44:51](#) يقضوا له افضية والا احنا اتكلمنا في المرة اللي فاتت عن معنى كلمة في الحديث سنة الخلفاء الراشدين. مش قلنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لما احتج لقتال منيع الزكاة ده كان امر مش موجود على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. انك تقاثل الناس ايه؟ اشهدوا الشهادتين. احتاج ابو بكر انه يعمل كده اه - [00:45:11](#)

نزلت نازلة فاحدس لها الصحابة اقضي تليق بها واجتهدوا فيها. لما جه على عهد آآ عمر رضي الله عنه في مسألة بقى جمع الناس في صلاة التراويح او عمل الدواوين او تمصيل الامصار او غير ذلك او حتى آآ في - [00:45:31](#) كيفية اقامة الحدود في عام الرمادة كل المستجدات اللي نزلت في عهد عمر دي واطاعوا معها رضي الله عنه. طيب عهد عثمان وما فيه بقى من جمع الناس على آآ مصحف واحد والمصحف العثماني واحراق شوف كلمة احراق دي مسواه من الابه؟ من المصاحف خطوة جريئة جدا - [00:45:51](#)

الاجماع من الصحابة وبمحضر منهم. علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما قاتل الخوارج فما حدش يقول ان الصحابة ما كانش عندهم آآ اجتهد ولا نشاط عقلي ولا جدل مين اللي قال كده؟ لكن كان بحسب ما يستجد له من احداث هو ابن عمر لما سألوه عن القدرية قال لهم انا ما اعرفش - [00:46:11](#)

هو لما جه لعمر لعبدالله بن عمر رضي الله عنه حديث في صحيح مسلم. فقال انه قد ظهر قبلنا ناس القرآن ويتقرون العلم او يتقفرون العلم الى غير ذلك من الروايات. ويقولون ان الامر انف ولا قدر. قال ايه - [00:46:31](#) رد عليهم بالاسناد جاب لهم حديث جبريل رضي الله عنه ان هو ايه اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وآآ كتبه ورسول ايه؟ آآ والقدر خيره وشره واليوم الآخر والقدر خيره وشره. يبقى دي الرد على كلامكم. اللي مش هيؤمن بالقدر خيره وشره يبقى مش مؤمن. قال - [00:46:51](#)

والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو انفق احدهم مسل احد زهبا ما قبل منه. ليه بقى؟ اخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني. يبقى هل الصحابة لما كان بيحيي لهم بحسب في مسألة او تعرض لهم مسألة وقفوا قدامها عاجزين؟ قطعاً - [00:47:11](#)

اي حد هيدرس الكتاب قرآن يعني ويدرس سنة النبي صلى الله عليه وسلم قادر على انه يرد على اي منهج زائغ وضال. يعني ربنا يفك اسره بقى ابراهيم السكران ابو عمر يقول اعطني شابا ختم القرآن ختمة كاملة - [00:47:31](#)

وتفهم اعطيك شابا يجادل وينظر اصحاب المناهج المنحرفة علمانية واللي بيغيروا كل حاجة. ما يضر كمش انك تكون عارف العلمانية اسمها ايه بالانجليزي. ما كونكش عارف قل لي اعرض علي منهجك. هيعرض كلامه. هتقول له الكلام ده باطل عشان كلام ربنا واحد اتنين ثلاثة بس. وده اللي عمله الصحابة. صح يا اخوان - [00:47:51](#)

اخوانا ولا لأ طيب آآ جاب الاسر بتاع ابن عباس انه كان مر في جنازة فلما وضع الميت في لحد قبره قال اللهم ورب القرآن يغفر له. فوثب ابن عباس اليه وقال القرآن منه وليس بمربوب. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اوتي برجل قد سرق. اهو شف دي برضو - [00:48:15](#)

فسئل عن فعلته فاحتج بالقضاء والقدر على معصيته. فقال عامل ايه يا امير المؤمنين؟ قضى الله عليه ذلك. انا غلبان. ربنا قضى علي وقضاء قدر بقى ان انا ايه اسرق. فامر عمر رضي الله عنه بقطع يده ده اولاً. ثم امر بضربه اصواتاً. ليه يا عم؟ قال - [00:48:35](#)

القطع للسرقة والجلد لما كذب على الله. وفي آآ رواية ثانية يقولوا انه قال وانا اقطع يدك بقدر الله. مش انت بتقول لك سرقت بقدر الله وانا هقطع ايدك بقدر الله. دي تزعلك؟ دي ما تزعلكش. وعلى فكرة الكلمتين اللي ربوا - [00:48:55](#)

سيدنا عمر دولت هما دول ردوا بتوع قضية القدر. بس الناس عايزة ايه؟ يقول لك هو الموضوع هيخلص في كلمتين كده؟ عايزين مؤلف كبير وضخم كده ايه يقعد يوش في نافوخنا كده ونقعد نصدع واحنا بنقرا فيه. عشان يبقى الموضوع ده بتمنه. لكن كلمتين كده يخلصوا المسألة. زي بالزبط قضية - [00:49:15](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثّل ادم خلقه من تراب ثم خلق كن فيكون بس. الحق من ربك هو ده انتهينا على كده اي واحد مصرية نجوى هو ممكن يقعد يكلمك في قصص وبواويل ايام طويلة. احنا في النهاية نقول له كلمتين بساط. ان مسل عيسى - [00:49:35](#)

عند الله كمثّل ادم. خلقه من تراب ثم خلق كن فيكون. دي فيها مشكلة؟ بس يعني لله ان في دلوقتي بالزات في وسط الجامعات والمسقفين وكده اعادة اجترار مرة ثانية للمناهج الكلامية دي حتى بين المتدينين - [00:49:55](#)

وفي بعض الناس اللي بترد على الملحدين بيردوا غلط. يعني فيه ناس عنده غيرة انه يطلع ملحدين. فقوم يرد على الملحدين بس يرد ايه بقى بطريقة فلسفية افضل حاجة في الدنيا الوحي وربنا يجزيه خير الشيخ عبدالمنعم الشحات لما كتب مجموعة مقالات كده في الرد على حكاية الالحاد - [00:50:16](#)

قال اللي عايز يرد على الملحد ده اسباب واحد جاي يقول لك انا عطشان. وانت قاعد على النهر العقل يقول لك انك تجيب مية وتدي له. وهو لو رفض يشرب دي مش مشكلتك. بس ده نهر واللي معك دي مية يقينا. ما فيش مانع - [00:50:36](#)

من باب يعني ايه انك تقول لك طب تعال معي في الصحراء نلف لفة كده ونودور على بير. ما فيش مانع انك تروح معها تلف لفة معك ايه؟ بس تبقى عارف ان الاصل ايه؟ النهر اهو - [00:50:54](#)

والماية اهي. يبقى الرد على الملحد فطرته ووحيه اهو. الفطرة والوحي. اقعد بقى لف معها لف في شوية ادلة ايه عقلية كده ما فيش مشكلة. بس في النهاية الكلام اهو - [00:51:04](#)

الكلام اهو. يبقى في الوقت ده الاشاعرة صنفوا نفسهم قالوا احنا الخلف. واحنا بنمتاز او احنا اخترنا الوصف ده لان احنا شايفين ان احنا اعلم واحكم. يقول دكتور علاء بكر رأى رأى الحنابلة اتباع السلف في ذلك الوقت ان منهج الاشاعرة الجديد - [00:51:19](#)

يعتبر ايضاً انساقاً منه في التيار الكلامي البدعي. وهم في الاصل اهل حديث لا يحيدون عن منهج السلف. ولا يقبلون ذلك كمن في ذلك منهجاً وسطاً. ومع ذلك يقول وبزهور منهج الخلف صار لقب السلفية يطلق عندئذ في مقابلة لقب الخلفية. يعني بعد - [00:51:39](#)

زهور ابي الحسن الاشعري. واتباع المذهب الاشعري وان كانوا يعدون من اقرب المذاهب الى المذهب السلفي لكونهم ايدوا اهل السنة في عدة مسائل. الا انهم في السلفيين ليسوا بسلفيين خلص. لان المذهب السلفي بمعناه الدقيق يرفض علم الكلام. ويلفظه سواء كان على طريقة المعتزلة او - [00:51:59](#)

وعلى طريقة الشاعر وده كلام جميل. ابن تيمية رحمه الله كان يقول لو فيه بلدة لا يوجد فيها الا اشاعة فهم اهل السنة في هذه البلد ودي مهمة انك تعرف مراتب اهل البدع ومراتب المخالفات. بعض الناس تزعل قوي لما الاخوة او الشيوخ يمدحوا - [00:52:19](#) ازهر ويمدحوا مواقف الازهر. ابوة الازهر في مقابل العلمانيين. الازهر في مقابل الشيعة الازهر في مقابل الملحدين والليبراليين لأ ده حائط صد وندعمه بكل قوة كمان ودي مهمة جدا ويراجع في - [00:52:39](#)

كلام ابن تيمية رحمه الله. سادسا دور ابن تيمية في انعاش المذهب السلفي. ابن تيمية مولود ستمية واحد وستين لحد سبعمية مية ثمانية وعشرين عاش سبعة وستين سنة رحمه الله. يقول دكتور علاء بكر تعمق ابن تيمية في دراسة منهج الاوائل وعلومهم واستوعب الكتاب والسنة فهم - [00:52:56](#)

وتدقيقا وخاض في علوم الفلاسفة والمتكلمين فحسا وتقييما فحاز من العلوم الكسير وسلك مسلك الاعتدال ووجد الهدى في مذهب السلف والابتداع والضلال في مناهج الفلاسفة والمتكلمين كما واجه المقلدين والجامدين هم فقهاء المذاهب مبينا بعدهم بعدهم عن - [00:53:16](#)

الكتاب والسنة ومنهج الائمة رغم ادعاء الاتباع رغم رغم ادعاء الاتباع والتمسك بما كانوا عليه. لقد ظهر ابن تيمية في عصر متأخر كانت الانشقاقات قد حدثت. وجهلت الغالبية الاتجاه السلفي. وسطت من السطو يعني تراكمات الفكر - [00:53:36](#) الفلسفي والتأويل الكلامي والشطح الصوفي حتى ظن اغلبية المسلمين انها هي الاسلام واغلب الظن ان ابن تيمية فتح عينيه على الواقع المرير للعالم الاسلامي في ذلك الوقت. وادرك بثاقب نظره ان العلة تكمن في جهل - [00:53:56](#) المسلمين بتراثهم والتجائهم الى ما هو بعيد عن الروح الاسلامية. ككتاب السياسة المدنية للفراي ورسائل اخوان الصفا وقانون الياسة او اللي هو الياسق يعني المغولي فادرك انه قد فسد الراعي وفسدت الرعية - [00:54:16](#)

فشمر عن ساعديه ليعيد الى الازهان عظمة الاسلام بعد ان غابت علومه في غياهب الكتب وكاد يطمت الزمن وتضيع في متاهات النسيان. ولم يعد قائما في ذاكرة المسلمين الا الافكار الدخيلة التي لا تمت بصلة الى - [00:54:36](#) كان عصر ابن تيمية عصر تراجع للمذهب السني او السلفي بتعبير ادق امام طغيان علم الكلام والتصوف وفرق الشيعة والفلاسفة والفقهاء المتزمتين اللي هم عندهم جمود فقهي ولا آآ يبחסون في النوازل والمستجدات واغلقوا - [00:54:56](#) وباب الاجتهاد. لقد خشي امامنا على العقيدة الاسلامية من الانحرافات والبدع. وتعددت الميادين التي خاضوها في سبيل احياء المذهب السلفي قد ادرك المنهج السليم في العقائد والعبادات معا. وخاض معارك ضارية ضد خصوم اقوياء. تمكنوا من سجنه مما يدل على - [00:55:16](#)

عنف الذي اتسمت به تلك المعارك كما يدل على عجز خصومه. فلا عجب بعد هذا ان تلاحظ طابع الشدة في كتابته التي يدافع بها عن الاتجاه السلفي في مواجهة المنحرفين عنه. ولم يجد بدا من التمسك بمنهج السلف لاصلاح ما افسده الغلاة من الطوائف - [00:55:36](#) عاد ابن تيمية الى النصوص من الكتاب والسنة. ولكنه اظهرها لنا بعد استيعابه لنظريات الفقهاء. والمتكلمين في جديد مجلوة بحصيلة الافكار الفقهية والكلامية. يبقى ابن تيمية حافز على جوهر اللي - [00:55:56](#)

حافز عليه احمد بن حنبل ومن بعده. لكنه امتاز عنهم بحاجة تانية فرضها عليه طبيعة الواقع. ان هو بدأ يكسر من المقدمات والاستدلالات فكما قيل في ترجمته واستدل لمنهج اهل السنة ولمذهب اهل السنة بمقدمات لم يسبق اليها - [00:56:16](#) وانوع في الوعاء الوسائل والادوات اللي بيستعملها في الحجاج والمناظرة واثبات منهج اهل السنة. ولكنه اظهرها لنا بعد استيعابه لنظريات الفقهاء والمتكلمين في ثوب جديد مجلوة صلة الافكار الفقهية والكلامية والتفوق على الفقهاء والمتكلمين في متانة الحجة وقوة البرهان. لقد وجد ابن تيمية في الادلة السمعية ضالته - [00:56:36](#)

اللي قال القضية السامية للوحي القرآن والسنة واثار الصحابة. بس اثار الصحابة هنا هتقال ايه؟ لان في انتم عارفين من ادلة الاحكام ايه مدينة الاحكام قول الصحابي ولا لأ؟ اه دليل من ادلة الاحكام وان كان مختلف فيه. فقول الصحابي كنا على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم نفعل كذا او كنا نفعل يعني - [00:56:59](#)

اقوال الصحابة وتقريراتهم لها شأن. ولان النقل يضيق يضيق من شقة الخلاف وهو اسلم المناهج. وكل من حاد عنه اكتشف خطاه في النهاية وهو ميراس النبوة لذلك جعل ابن تيمية من نصوص الكتاب والسنة حجر الزاوية في منهجه كما صاغ آرائه السياسية -

00:57:19

في هذه الحدود لم يدع ابن تيمية العقل جانبا وانما وضعه في خدمة الشرع ولم يقدمه على النصوص كما افعل المعتزلة فالعقل قائم في خدمة النص. فالنصوص لها المكانة الاولى في منهج ابن تيمية وفيها الغنى عن كل ما عداها. لسبب جوهرى هو ان - 00:57:39 صلى الله عليه وسلم قد بين اصول الدين. كلها ونهى عن اتباع البدع والعقل لا يتعدى في مهمته. دور النظر والاستدلال من واقع نصوص لانه في هذه الحالة يصبح طريقا الى الايمان عن اقتناع ووعي. وهو يتبع في منهج هذا الامام احمد بن حنبل - 00:57:59 يبقى محل العقل عندنا ايه؟ العقل عندنا هو كل حاجة. يعني هو كل حاجة؟ يعني هو مناطق التكليف. وهو محل المدح والذم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. يبقى مسألة ان انت بتقول ان الاسلام بيلغي العقول - 00:58:19 ما عندوش عقول ولا حاجة بس بيحترم العقول فيوجهها لما لما تنتفع به. بمعنى تخيل لو احنا قاعدين في مكان زي ده وانا عمال ركز كده وابص من الحيطه كده. انت بتعمل ايه؟ بقول لكم انا عايز ابص اشوف مين اللي في الشارع. لا حول ولا قوة الا بالله. انت تعبان.

00:58:39 - هتחס

اصل انا تعبان صح؟ تقول لي ما انت مش هتشوف اللي في الشارع اقول لك انت بتشكك ونعمة انت قصدك تقول انها نعمة؟ يا عم انا ما اقولش انت اعمى بس يقول لك انت طبيعة عينك مش هتخترق الجدار. تخيل بقى لو انا عمال كل تركيزي ومجهودي ان انا ابص بعيني عشان اشوف اللي في - 00:58:59

الشارع ينفع اهو ده بالزبط زي واحد عمال يفكر بعقله في قضايا هي اصلا خارج اطار التفكير. هو انت عقلك ده خالق ولا مخلوق؟ مخلوق؟ اذا لابد له ان يخضع لمن خلقه. هي دي عايزة يعني دي مسألة دي قضية عقلية على فكرة - 00:59:17 يعني اللي انا بقوله ده قضية عقلية طالما ان العقل ده مخلوق يبقى العقل يقول انه يخضع لمين؟ لمن خلقه. لا واحد عايز يخلي العقل بتاعه حاكم على الوحي والنصوص الشرعية - 00:59:37

من من السماء ينفع الكلام ده بقى؟ عشان كده ابن تيمية كان بيحترم العقل ويثبت ان ما فيش تعارض بين العقل والنقل اصلا. عشان كده كتابه كان اسمه ايه؟ ضرق تعارض العقل والنقل. يقول ما تعارض دليل عقلي اه صريح مع دليل شرع - 00:59:50 صحيح مستحيل. اما ان يكون الدليل الشرعي ضعيف واما ان يكون الدليل العقلي ده غير صريح انت فافكره ده ليه هو مش دليل ولا حاجة. طيب يقول لقد بزل ابن تيمية محاولات المحاولات تلو الاخرى في كتبه ومناقشاته لاثبات ان السلف كانوا اهل نزر -

01:00:10

وادي رأيك الى جانب كونهم اهل نقل ورواية. وانهم اثروا عدم تضييع جهودهم واوقاتهم في محاولات عقيمة. اذ رأوا في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الكفاية واقاموا البناء كاملا في العقيدة والشرعية والعبادات والنظم والاخلاق جميعا. فاذا ارادت الامة ان تأخذ بزمام - 01:00:30

من جديد بين الامم فعليها باتباع طريقتهم. وهذا معنى قول ابن مسعود من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا ابر - 01:00:50 وهذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا. آآ اعمقها علم واقلها تكلفا. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه اعرفوا لهم حقهم وتمسكوا بدينهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. سابعا دور شيخ محمد مع ابن عبدالوهاب في تجديد الدعوة السلفية - 01:01:10 اه قضية شيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب معروفة نشأته ايضا كانت نشأة علمية دينية. تأثر جدا بتراس شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وجد في بيئة تمزقها آآ الخرافات الصوفية والبدع وصرف العبادة لغير الله والوثنية - 01:01:30

وتمزقها اه الضلالات والجهل وممالة العلماء للحكام الظلمة والجائرين فقام لتصحيح عقائد الناس ومحاربة الشوكيات والبدع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحمل في ذلك الكسير والكسير واتخزت دعوته الاصلاحية الطابع الديني السياسي زي ابن تيمية بالزبط

يروح يكلم غزال ملك التتار ويعمل معاه مشاكل ويفاوضه وكان يصف المسلمين ويعمل بهم زي اللجان الشعبية كده ويكون منهم جيش يحارب به وكان ينزل مصر يكلم السلطان الناصر احد المماليك يعني ويقول له انت مسؤول عن الشام ده لو انت - 01:02:20 مسؤول عن الشام كان يجب عليك شرعا انك تيجي تنصرنا لان ربنا قال وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. فما بالك وانت مسؤول اصلا انت سلطان الشام ومصر. ولما يلاقيه معه اصلا يقوم يقول له - 01:02:40

ان لم تنصروا الشام اقمنا له سلطانا يستغله في الرخاء ويدافع عنه في الشدة. تخيل بقى ده ابن الوكل قد كده يروح يكلم المغول ويعمل هو يعمل جيش وكان ييجي في رمضان يقف مع العساكر ويفطر معهم في رمضان - 01:02:54 ويوم الفطر يقول لكم يفتيهم بالفطر في رمضان ويقف معهم في الصغور وخاض معهم معركة من المعارك. الفصل النكد ما بين العلم والعمل الفص بتاع انا شيخ اقعد في المكتبة بس لأ. هو شايف ان هو يلزمه شرعا انه يقوم بهزا الواجب. وكان يدعو - 01:03:14 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يعني سيرته كلها عطرة في الباب ده. نفس القصة كانت محمد ابن عبدالوهاب. وراح يطلب العلم في العراق لقاهم عمالين ايه عندهم خرافات وبدع انكر عليهم كانوا هيقتلوه. هرب منهم وراح الشام فقد نفقته في الطريق وكاد انه يتعرض للموت عطشا في الطريق - 01:03:34

كان يهلك. وبعدين رجع ثاني بلده الدار عيينة وبعد كده والده طرد منها. وجرحه الدرعية وبعد كده راح حريمته وبعد كده ازهرت امر وقفنا عن المنكر لحد ما تملأ عليه اهل البلد والحاكم قال له اللواء عثمان ابن معمر مش هقدر احملك اطلع. راح لحد ما وصل لمين؟ لمحمد - 01:03:54

ابن سعود وهو ده اللي اتعاقد معه وبقى فعلا من اليوم ده ده لسان الشرع في العمل وده اللسان السيف او السلطة وهو كده الدعوة الى او الاسلام يحتاج الى يحتاج الى كتاب يهدي والى سيف ينصر. الحساب مش دروشة. اصل - 01:04:14 الاندلس سقطت ومليانة علماء. وبغداد التتار دبحوا اثنين مليون واحد وكانت مليانة طلبة علم. فهي المسألة كتاب يهدي وسيف ينصر لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - 01:04:34 وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ونافع للناس. كتاب يهدي وسيف ينصر. السيف من غير كتاب هيبقى دمار. والناس او اللي معهم هدى من غير سيف هيبقوا مستضعفين فانتبه. المهم محمد ابن عبدالوهاب دعا امر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعا للاصلاح. اهم معالم دعوته الدعوة لتوحيد - 01:04:54

الالوهية وافراد الله بالعبادة. منع التوسل المبتدع والقرار بالتوسل المشروع. منع البناء على القبور والعكوف عليها واقامة الاضرحة التي تكون زرائع للشرك الاهتمام بتوحيد الاسماء والصفات محاربة البدع المستحدثة الدعوة الى الاجتهاد ومحاربة التقليد المذموم - 01:05:21

وتوفي رحمه الله سنة الف متين وستة الف سبعمية ستة وتسعين ميلادية وما زالت اسار هذه الدعوة منتشرة في بقاع الارض ويتعمل لها دولة قامت لها دولة. وممن تأثر بها واشاد بصاحبها الشيخ جمال الدين القاسمي الشام ومحمد ابن - 01:05:41 اسماعيل الصنعاني ومحمد ابن علي الشوكاني في اليمن ومحمد رشيد رضا كان في النص الاول بعد كده كان في الشام وبعد كده جه مصر ومحمد حامد الفقي من مصر. ويقول محمد بن عبدالوهاب رحمه الله فنحن والحمد لله متبعون غير مبتدعين. مقلدون للكتاب والسنة وصالح سلف الامة على مذهب اهل السنة والجماعة. الذي - 01:06:01

هو امر الله ورسوله. انا عايزك بقى بعد الجولة اللي احنا خدناها النهاردة ديت اتمنى الاخوة تقرأ الكلام ده وتزاكروا كويس وتبحس فيه كمان. وحاول تستخرج كده ايه المعالم او الاصول او القواعد؟ اللي كانت عند احمد بن حنبل وكات عند ابن تيمية - 01:06:21 وكانت عند محمد ابن عبدالوهاب. ومن بعدهم كانت عند عبد الحميد ابن باديس. والبشير الابراهيمي في الاية؟ بتاع جمعية علماء مسلمين في الجزائر وغيرهم من آآ علماء كل بلد حملوا عبد الرحمن نصر السعدي ومحمد ابن ابراهيم. احمد شاعر - 01:06:41 ممن حمله لواء منهج السلف. وده ييجي معنا بقى هيجي معنا بعد كده ايه هو اصول او قواعد منهج السلفي؟ وايه الاصول العلمية

للدعوة السلفية وغير لذللك لكن انا عايزك انت فعلا من خلال التجارب الحية ديت حاول تشوف ازاي الناس دي كانت بتعظم الوحي

حاول تشوف ازاي الناس دي كان عندها تجرد - [01:07:01](#)

ونحسب الصدق واخلاص. شف الناس دي ازاي كان عندها استعداد تضحي. شف الناس دي كان ازاي عندها اعلاء لشعيرة الامر

بيعرفوا انها المنكر شوف الناس دي كان عندها آازاي صبر ونفس طويل جدا في ابلاغ ما هم القضية التي يتحملونها - [01:07:21](#)

يقول مما سبق نعرف ان دور الائمة كان مجرد تجديد واظهار لمنهج السلفي ونفض الغبار الذي تراكم عليه بسبب الجهل تارة وبسبب

كيد الاعداء وادخال فيما ليس منه تارة اخرى. وذلك مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله على رأس كل مائة عام من

يجدد للامة دينها. ويلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:41](#)

لم يقل يجدد لها دينها آآدينا قصدي يجدد لها ديننا وانما قال يجدد لها دينها. فالائمة لا يأتون بدين جديد بل هو الدين الذي انزله الله

على محمد عليه الصلاة والسلام وارتضاه الله لنا واكمله. هنقف هنا - [01:08:01](#)

- [01:08:18](#)